

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 447 @

وله في أبي النجيب عبد الرحمن بن عبد الجبار المراغي وكان من أفراد زمانه فضلا وكان يستعمل في شعره لزوم ما لا يلزم كانت إقامته بثغر حيرة .
(شعر المراغي وحوشيتم % كعقله اسلمه أسقمه) .
(يلزم ما ليس له لازما % لكنه يترك ما يلزمه) وله أيضا .
(أأميم إن لم تسمحى بزيارة % بخلا فجودي بالخيال الطارق) .
(وا لا تمحو الوشاة ولا النوى % سمة لحبك في ضمير العاشق) .
قلت ومن معنى البيت الأول أخذ سبط ابن التعاويذي الآتي ذكره قوله من جملة قصيدة .
(إن كنت ليلى بالسلام بخيلة % فمري الخيال يمر بي فيسلم) .
(وعدى بوصلك في المنام لعلها % ترجو لقاءك مقلتي فتهوم) ومن نجدياته .
(نزلنا بنعمان الأراك وللندى % سقيط به ابتلت علينا المطارف) .
(فبت أعاني الوجد والركب نوم % وقد اخذت مني السرى والتنائف) .
(واذكر خودا إن دعاني إلى النوى % هواها أجابته الدموع الذوارف) .
(لها في مغاني ذلك الشعب منزل % لئن أنكرته العين فالقلب عارف) .
(وقفت به والجمع أكثره دم % كاني من جفني بنعمان راعف) وله وقد أخرج من الحلة المزيدية مكرها وكان سنيا